

## المعرفة ومجتمع المعرفة

يقصد بالمعرفة مجموع المعارف والمفاهيم والمعتقدات والأحكام والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، وبذلك فالمعرفة تتكون من ثلاثة جوانب مهمة هي: المعلومات، وترتبط بالمفاهيم والمصطلحات والحقائق والأفكار والقواعد والطرائق والنظريات التي تشكل جسم المعرفة، ثم طرائق البحث والتفكير المتعلقة بالمهارات العقلية المرتبطة بمعالجة تلك المعلومات وتحليلها وإعادة صياغتها وتقويمها. وأخيرا البناء أو التركيب المتصلان بالطريقة التي تنظم بها المعلومات.

وتتميز المعرفة بعدد من الصفات التي تحدد طبيعتها الاقتصادية فهي معين متجدد، دائم التنامي. ولذلك فمن – الضروري أن تقوم منظومة مجتمعية بمهام اكتساب المعرفة ونشرا وإنتاجا وتوظيفا في خدمة التنمية. كما تتميز المعرفة بقدرتها على تخطي المسافات والحدود. من هنا فإن نفع المعرفة لا يتوقف على مضمونها – خاصة إذا كانت مرقمنة المجرد، وإنما على مدى إسهام هذا المضمون في إيجاد حلول مناسبة لمشاكل التنمية في مجتمع ما وفي وقت معين. لذلك غدت المعرفة والمعلومات من الموارد الاقتصادية بل المورد الاستراتيجي الجديد المكمل لموارد الطبيعة.

فهو المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها – كما ترى جل الدراسات – أما مجتمع المعرفة بكفاءة في جميع المجالات الاجتماعية؛ سواء أكان ذلك على مستوى الاقتصاد أم المجتمع المدني أم السياسة والحياة الخاصة... وصولا إلى إنجاز تنمية إنسانية مستدامة، وبعبارة أخرى أن تكون المعرفة ناظما لجميع مجالات الحياة البشرية. فالنظريات الاقتصادية الحديثة تؤكد أن التنمية البشرية لم تعد تتوقف على وجود مجتمع زراعي أو مجتمع صناعي، وإنما على إيجاد "مجتمع المعرفة" الذي يمتلك المعلومات العلمية والتقنية ويوظفها في الإنتاج والخدمات والإدارة، فيمتاز بالتنوع الاقتصادي وتكاثر فرص العمل وارتفاع دخل الفرد. وهنا تبرز أهمية اللغة التي تقوم بوظيفة محورية في إيجاد مجتمع المعرفة اللازم لتحقيق التنمية البشرية باعتبار أن اللغة آلية اكتساب المعرفة العلمية والتقنية وتعميمها، ووسيلة التواصل بين أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة.

مجلة أفكار العدد 300 يناير 2014 ص 100 وما بعدها – ذ. محمد فؤاد الحوامدة اللغة العربية ومجتمع المعرفة (بتصرف).

اقرأ النص قراءة متأنية وأجب عن الأسئلة الآتية:

المجال الرئيسي الأول: مكون النصوص (10ن)

انطلق من بداية الفقرة الأولى، وبداية الفقرة الثالثة، وافترض موضوع النص. (1ن)

حدد الفكرتين الأساسيتين اللتين يتضمنهما النص. (1ن)

اشرح في سطور قول الكاتب : "التنمية البشرية لم تعد تتوقف على وجود مجتمع زراعي أو مجتمع صناعي، وإنما على إيجاد "مجتمع المعرفة" الذي يمتلك المعلومات العلمية والتقنية ويوظفها في الإنتاج والخدمات والإدارة". (1.5ن)

يتنازع معجم النص حقلان دلاليان هما: الحقل الدال على المعرفة، والحقل الدال على مجتمع المعرفة. استخراج الألفاظ والعبارات الدالة على كل حقل، وبين العلاقة القائمة بينهما. (1.5ن)

حدد أهمية المعرفة في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر الكاتب. (1ن)

اعتمد النص أسلوبا استنباطيا في بناء فقراته، استدل على ذلك، وأبرز وظيفة هذا الأسلوب. (1ن)

تلخص فيها ما ورد في النص من أفكار، مبدئا وجهة نظرك فيما أورده الكاتب حول – بأسلوبك الخاص – اكتب فقرة أهمية اللغة في مجتمع المعرفة. (1ن)

المجال الرئيسي الثاني: الدرس اللغوي (4ن)

مظاهر اتساق الفقرة الأولى من النص –جملة اعتراضية. ب –استخرج من النص ما يأتي: أ

ركب جملتين مفيدتين: تتضمن الجملة الأولى كلمة مُعَرَّبَةً، وتتضمن الجملة الثانية كلمة مقترضة

المجال الرئيسي الثالث: مكون التعبير والإنشاء (6ن)

تصور أن مستثمرا أراد الاستثمار في مشروع ثقافي ببلدتك، لكن أهل البلدة انقسموا إلى فريقين ، فريق يحبذ الفكرة، وفريق يرفضها ويفضل بناء معمل لتشغيل العاطلين. فانتدبت لتمثل صاحب المشروع ولتدافع عنه وتتفاوض مع الرافضين.

اكتب موضوعا تحاول فيه إقناع الطرف الآخر بمضمون وأهداف المشروع ميرزا لهم دور وأهمية المعرفة في تقدم الأمم، موظفا في ذلك خطوات ما تعرفته في مهارة التفاوض